



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص: لغة

كلية الآداب واللغات

التغير الصرفي ودوره في توجيه الدلالة بين روايتي ورش وحفص سورة البقرة - أنموذجا -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

✍️ مليك جوادي

إعداد الطالبات:

✍️ أم الفضل محده

✍️ سليمة رمضاني

✍️ ناريمان علال

الموسم الجامعي: 1436-1437 هـ الموافق لـ 2015-2016 م

سورة التوبة

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه ومنه بتيسير إتمام هذا البحث

المتواضع وأن يجعله خالصا لوجه الكريم.

وشكري وعرفاني إلى الوالدين الكريمين اللذين خرّسا فينا حبه العلم

من الصغر وصولا لهذه المرتبة الجامعية.

كل الشكر الخالص إلى أستاذي المشرفه عليك جوادبي الذي لم يبخل

علينا لا بتوصية ولا بتوجيه.

كل الاحترام والتقدير إلى أستاذتي كل من:

العربي الطربلي. محمد مومني. محمد طالبي. كمال قده. سعيد أحمد.

والشكر موصول الى كل القائمين على ادارة الجامعة.

كما أتوجه بالشكر في الختام الى كل من اسدي لهذا العمل

يدا ولو كانت مثقال حبة من خردل مشفوعة بالدعاء.

والحمد لله أولا وآخرا.

مقدمة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي العربي الأمين، الذي فتح الله به أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً، وأخرج به الناس من الظلمات إلى النور، صلاة وسلاماً دائماً، إلى يوم البعث والنشور، وعلى آله الطيبين الأطهار، وأصحابه الهادين الأبرار ومن بعثهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن كتاب الله تعالى هو أجل ما انشغل به طالب علم، وانفع ما تدارسه العلماء قديماً وحديثاً، وأعظم بركة، وأقرب ما يقرب العبد إلى ربه جل وعلا.

وقد نزل هذا الكتاب العظيم على سيد ولد آدم فأداه إلى أمته خير أداء ثم اصطفى له الله تعالى بقية من ورثة الأنبياء، حفظته، وجمعتة، وصانته عن التحريف والتبديل، وأدته إلى خلف صالح متواصين - فيما بينهم - برعاية جانبه اشد الرعاية، فقاموا بذلك خير تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر، آية: 9] وأدوه إلينا - بما عرفوه عن وجوه قراءته - لنقوم بواجبنا تجاهه مستعينين بالله، متوكلين عليه.

وقد عرفنا مما أدّوه إلينا أن القرآن قرئ بقراءات عديدة، يتفق بعضهما في موضع، ويختلف في موضع آخر، كما هي الحال بين رواية حفص بن سليمان الأسدي (ت 180هـ) عن عاصم بن أبي النجود الأسدي (ت 127هـ)، ورواية ورش عثمان بن سعيد (ت 197هـ) عن نافع بن أبي نعيم الليثي (ت 169هـ) رحمهم الله جميعاً.

وبالنظر إلى ما حوته مدونات العلماء من حديث عن وجه كل رواية منهما فقد اتضح لنا أن ما بينهما من الاختلاف هو مادة علمية هامة في شأن اللغة والتفسير، ولها ارتباط في بعض المواضع بتحديد الحكم الشرعي الذي تدل عليه الآية.

وباعتبار أن ما اجتمع بين أيدينا اليوم عن المصادر قد مهد لنا عموماً طريقة البحث بانتظامه على منهج علمي سليم في توجيه القراءات، وتقريب وجوهها، وحل مشكلها، فقد قام

أساس النظر إلى هذه الاختلافات على أنّ الأمل في القراءات هو الاتفاق، واختلافها إما أن يكون لزيادة معنى، أو تأكيده أو لمراعاة حال دون حال، أو غير ذلك مما يختص به كل موضع. وكان عن فضل الله تعالى علينا أن وفقنا لاختيار موضوع من القراءات القرآنية وتعلقها بتفسير القرآن الكريم وبيان معانيه بعنوان:

التغير الصرفي ودوره في توجيه القراءة بين روايتي ورش وحفص

سورة البقرة - أموذجا -

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لأهميته من خلال رغبتنا في التعمق في دراسة التراكيب القرآنية وصولاً إلى إبراز قيمة اختلافها في الدرس اللغوي وسبب اختيارنا لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتها وسعة انتشارها، فأردنا أن نبين الاختلاف بين الروايتين مع التوجيه، وأيضاً جده الموضوع وخدمته للقرآن الكريم من جهة تفسيره وقراءاته.

أما الأهداف التي سيرمي إليها البحث:

- المقارنة بين روايتي ورش وحفص تبرز المميزات اللغوية الكامنة في كلتا الروايتين أو في إحدهما
- إبراز التوجيه عند المقارنة بين القراءات مع تحليل المعاني التي تترتب على هذه الاختلافات مع بيان عللها.

إذن: ما هي أبرز الفروق الصرفية والدلالية بين روايتي ورش وحفص في سورة البقرة؟

واتبعنا في هذا البحث الخطة التالية فلمراعاة لمتطلبات البحث والإحاطة بجوانبه فقد اقتضى ذلك أن نجعله في مقدمه ومدخل وفصلين وخاتمة كما يلي:

مدخل: ويتضمن مفهوم علم الصرف ومباحثه إضافة إلى مفهوم القراءات القرآنية والتعريف بالقراءتين (ورش وحفص).

الفصل الأول: الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص:

- نماذج التغيرات الصرفية بين ورش وحفص.

- التخريجات الصرفية للتغيرات (تفسيرها).
- التأثير النحوي لتلك التغيرات.
- نوع التغير الصرفي.

والفصل الثاني: الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص:

- دور التغيرات الصرفية عند ورش وحفص في توجيه القراءة.
- الأثر الدلالي لتلك التغيرات عند ورش وحفص.

أما منهجنا في هذا البحث وصفي، لأننا تطرقنا في هذا البحث إلى سرد الألفاظ التي يوجد فيها اختلاف بين الروايتين مع تفسيرها وقراءتها مع بيان أثرها في التفسير.

فقد عثرنا خلال مراجعتنا على مجموعة من المؤلفات اختلفت مسمياتها، واتفقت في بعض أبوابها ومسائلها مع بحثنا ولقد كان على رأس هذه المؤلفات: اختلاف القراءات القرآنية وأثرها في تنوع الدلالة والأسلوب لجرادي يعرب واختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية وأثرها على المعنى منصور سعيد محمد أبوراس، ومن أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في خدمة هذا البحث:

- الهادي ((شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها لدكتور محمد سالم محيسن)).

- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجيتها لأبي فهد مكي بن أبي طالب القيسي.

ولقد بذلنا في هذا البحث جهود كبيرة -يعلمها الله- وأسأل الله أن يرزقنا فيه الإخلاص في القول والعمل وأن ينفع به المسلمين وأن يسهله على كل طالب. بعد أن استقر أمرنا على

هذا الموضوع، وبدأنا في القراءات والتنقيب والبحث والكتابة فيه واجهتنا صعوبات عدة عن أهمها:

قلة المراجعة الأصيلة المطبوعة وندرتها، فهناك مراجع مهمة لطلبة العلم حبيسة المكتبات، إضافة إلى كتب القديمة التي بين أيدينا هي مختصرات فوجدت صعوبة كبيرة في فهمها وحل ألغازها.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور مليك جوادي الذي لم يتوان ولم يدخر جهداً في توجيهنا وإرشادنا عن بداية الرسالة حتى وضع اللمسات الأخيرة فجزاه الله خيراً. ونسأل الله تعالى أن يسد خطانا، ويجزل لنا الثواب يوم المآب، فما عملنا إلا أملاً بنيل رضاه، راجين منه أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، ويبقيه ذخراً لنا يوم الدين، ونرجو ممن قرأ فيه فاستفاد أن يخلصنا بدعوة صالحة تنفعنا يوم المعاد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدخل

كانت العرب تنطق على سجيتها، وبما توحى إليها سليقتها، لا تتعثر ألسنتها في خطأ، ولا يشوب صفو كلامها لحن، ولما انتشر الإسلام وخالط العرب العجم فسدت السليقة العربية، وبدأ اللحن يدب إلى الألسنة، وشمل هذا اللحن المفردات والأساليب. ففكر العلماء في مقاومة تيار هذا اللحن ودفع خطره، فكان من ثمرة هذا التفكير وضع قواعد النحو والصرف والتي تساهم في ضبط القراءات القرآنية وتحد من تفشي اللحن فيه، ومن هنا سيكون المنعرج الذي سنعرف فيه علم الصرف بجانبه اللغوي والاصطلاحي، كما تطرقنا للتعريف بالقراءات القرآنية إضافة إلى تعريف قراءة ورش وحفص.

1. مفهوم علم الصرف:

- أ. لغة: جاء في المعجم الوسيط (الصرف): صرف الدهر: نَوَائِبُهُ وَجَدَّاتُهُ، (ج) صَرُوفٌ و- (الاقتصاد): مُبَادَلَةٌ عُمَلَةٌ وَطَنِيَّةٌ بِعُمَلَةٍ أَعْجَنِيَّةٍ، ويطلق على اسم المُبَادَلَةِ أَيْضاً (مج) و- (في اللغة) عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ أَبْنِيَّةُ الْكَلَامِ وَاشْتِقَاقِهِ و- (عند النحاة) تَنْوِينٌ يَلْحَقُ الْإِسْمَ يَجْعَلُونَهُ دَلِيلًا عَلَى تَمَكُّنِ الْإِسْمِ فِي بَابِ الْإِسْمِيَّةِ - وَالصَّرْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ⁽¹⁾.

ب. اصطلاحاً:

* الصرف عند عبد القاهر الجرجاني:

الصرف في اللغة: الدفع والرّد، وفي الشريعة بيع الأثمان بعضها ببعض.

الصرف: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال⁽²⁾.

1. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية: 1425 هـ-2004 م. ط4. ص 513.

2. معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة: القاهرة. بط. ص 113.

* وعرفه (ابن الحاجب):

بقوله: التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب⁽¹⁾.

قوله: «بأصول» يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلاً «كل

واو ياء تحركت والفتح ما قبلها قلبت ألفاً، والحق أن هذه الأصول هي التعريف، لا العلم

بها.

وقوله: «أحوال أبنية الكلم» يخرج من الحد معظم أبواب التعريف أعنى الأصول

التي تعرف بها أبنية الماضي والمضارع والأمر والصفة وأفعال التفضيل والآلة والموضوع

والمصغر والمصدر⁽²⁾.

* أما تعريف بن عصفور الاشبيلي:

هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها، من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه، قبل

أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله، التي تكون له بعد التركيب⁽³⁾.

* إضافة إلى تعريف أبو الفضل احمد بن محمد الميداني:

التصريف تفعيل من الصرف وهو أن تصرف الكلمة الواحدة فتتولد منها ألفاظ مختلفة

ومعان متفاوتة⁽⁴⁾.

2. مباحث علم الصرف:

إن علماء العرب يحددون ميدان الصرف بأنه دراسة لنوعين فقط من الكلمة:

أ. الاسم المتمكن.

ب. الفعل المتصرف.

1. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي النحوي، تح: محمد نور الحسن، محمد الزقراق، محمد محي الدين عبد

الحميد. ج1. دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، 1402 هـ - 1982 م. ص 04.

2. شرح شافية ابن الحاجب، المرجع السابق. ص 04.

3. الممتع في التعريف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوه، ج1. دار المعرفة: لبنان. 1407 هـ/1987 م. ط1. ص 30 و31.

4. كتاب نزهة الطرف في علم الصرف، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، مطبعة الجوائب، قسطنطينة. 1928 م. ط1. ص 04.

ومعنى ذلك لا يدرس الحرف والاسم المبني، ولا الفعل الجامد⁽¹⁾.

تعليق: وما نستنتجه أن موضوع علم الصرف يدرس ثلاثة أشياء:

- تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة كالمصدر وصيغ الأسماء...
- تغيير بنية الكلمة من حيث ترتيب حروفها والزيادة والنقصان والإعلال، والإبدال، والإدغام...
- بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها كأن نقسمها على أجناس الاسم والفعل أو من حيث التذكير والتأنيث أو الأفراد والجمع.

3. تعريف القراءات القرآنية:

أ. لغة: جاء في معجم العين: قرء: وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ أَوْ نَظَرْتُ فِيهِ هَكَذَا يُقَالُ وَلَا يُقَالُ: قَرَأْتُ إِلَّا مَا نَظَرْتُ فِيهِ مِنْ شَعْرٍ أَوْ حَدِيثٍ.

وقرأ فلان قراءةً حسنةً. فالقرآن مقروءٌ، وأنا قارئٌ. ورجلٌ قارئٌ عابدٌ ناسكٌ وفعله التَّقْرِي وَالْقِرَاءَةُ⁽²⁾.

ب. اصطلاحاً: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة، ومن أبرزها نذكر منها:

* قال بدر الدين الزركشي المتوفى (794 هـ):

«وأعلم إن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقران هو الوحي المنزل على

محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي

المذكور في كتبه الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها»⁽³⁾.

1. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت. بت. بط. ص 09.

2. معجم العين، عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، ج5. بط. ص 204.

3. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمدي بن عبد بھادر الزركشي، ج1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية: صيدا - بيروت.

ط2. ص 318.

* وهي عند شمس الدين الجزري ت (833 هـ):

«القراءات علم بكيفية أداء الكلمات القرآن واختلافها معزو الناقل»⁽¹⁾.

* أما عند الدمياطي ت (1117 هـ):

علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحرك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع⁽²⁾.

* يعرف محمد عبد العظيم الزرقاني ت (1376) القراءات في الاصطلاح بأنها:

مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتهم⁽³⁾.

بعد سرد هذه التعاريف يمكن الخلوص إلى تعريف اعتقدنا أنه الأشمل والأوضح والأدق للقراءات القرآنية المتمثل في تعريف الزركشي الذي يقول فيه: القرارات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابه الحروف وكيفيةها من تخفيف وتثقيل وغيرها.

4. التعريف بالقراءات (ورش، عاصم):

أ. إسناده قراءة نافع: فأما رواية قالون عنه فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال حدثنا محمد بن أحمد بن ميز قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال حدثنا قالون عن نافع وقرأت بها القرآن كله على شيخني أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضمير وقال لي قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال

1. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، ج1، دار كتب العلمية: لبنان. 1420 هـ - 1999م. ط1. ص 09.

2. اتحاف فضلاء البشر في القراءات أربعة العشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تح: شعبان محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية: لبنان. 1407 هـ - 1987م. ط1. ص 67.

3. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار ابن حزم - بيروت - لبنان. 1429 هـ - 2006م. ط1. ص 286.

قرأت علي إبراهيم بن عمر المقرئ وقال قرأت بها علي أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان وقال قرأت علي أبي بكر أحمد بن محمد ابن الاثمت وقال قرأت علي أبي نسيط محمد بن هارون وقال قرأت علي قالون وقال قرأت علي نافع "وأما رواية ورش" فحدثنا بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضي بمصر قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع قال حدثنا أبو محمد بكر بن سهل قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ورش عن نافع وقرأت القرآن كله علي أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر وقال قرأت علي إسماعيل بن عبد الله النحاس وقال قرأت علي ورش وقال قرأت علي نافع⁽¹⁾.

ب. إسناد قراءة عاصم: فأما رواية أبي بكر فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي الكاتب قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر أبو كيمي قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى ابن آدم قال حدثنا أبو بكر عن عاصم قال أبو عمر وقرأت بها القرآن كله علي فارس بن أحمد المقرئ وقال لي قرأت بها علي أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ وقال قرأت علي إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ البغدادي وقال قرأت علي يوسف بن يعقوب الواسطي وقال قرأت علي شعيب بن أيوب الصريفي وقال قرأت علي يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عاصم قال أبو عمرو وقال لي فارس بن أحمد وقرأت بها أيضا علي عبد الله بن الحسين وأخبرني إنه قرأ علي أحمد بن يوسف القافلاني وقرأ أحمد علي الصريفي عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم وأما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضريير المقرئ بالبصرة قال حدثنا أبو عباس أحمد بن سهل الأشناني قال قرأت علي أبي محمد عبيد بن الصباح وقال قرأت علي حفص وقال قرأت علي عاصم قال أبو عمر

1. كتاب التيسير في القراءات السبع، الإمام أبي عمر عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي: 1404 هـ-1984م. ط2. ص 11.

وقرأت بها القرآن كله على شيخنا إلى الحسن وقال لي قرأت بها على الهاشمي وقال قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم⁽¹⁾.

5. الفرق بين الرواية والقراءة:

ارتبط أمر القراءات الثابتة بأسماء أئمة قراء ذاع صيتهم وشاعت قراءاتهم وتلقته الأمة بالقبول، وهم القراء العشرة المشهورون علماً أن لكل قارئ منهم رواية، ولكل راو رواية عنه وهكذا.

فما نسب إلى القراء الأئمة مما أجمع عليه الرواة والطرق عنه فهو قراءة كقولهم: قرأ نافع فعل "حسب" بتصريفاته بكسر السين في القرآن كله، فهذه يقال لها قراءة نافع.

وما نسب إلى الرواة عن الأئمة القراء فهو رواية، كقولهم قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فهذه يقال عنها رواية ورش عن نافع⁽²⁾.

1. المرجع نفسه، ص 14 و 15.

2. كتاب القراءات القرآنية تاريخها، ثبوتها، حجتها وأحكامها، عبد الحلیم بن محمد الهادي قابه، تح: مصطفى سعيد الجن. ط1. دار الغرب الإسلامي: بيروت. ص 35.

الفصل الأول:

الاختلاف الصرفي والنحوي بين

روايتي ورش وحفص

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾⁽¹⁾.

- قرأ عاصم* «وَمَا يَخْدَعُونَ» بفتح الياء وإسكان الخاء وحذف الألف، وفتح الدال، كما لفظ

بها، وذلك على أنها مضارع «خدع» الثلاثي.

يقال «خدعه» كمنعه خدعاً: بمعنى ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم: كاختدعه، فانخدع.

والاسم الخديعة، والحرب خدعة، مثلثة، أي تنقضي بخدعة. والخدعة، - بالضم- من يخدعه الناس كثيراً.

- وقرأ نافع** «وَمَا يَخْدَعُونَ» بضم الياء وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها وكسر الدال. وذلك

لمناسبة اللفظ الأول، وهو قوله تعالى ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة، الآية: 09]، وعلى هذا

يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين، إذ المنافقون يخادعون أنفسهم بما يمتونها من أباطيل، وهي

تمنيهم كذلك، أو تكون المخادعة من جانب واحد فتكون المفاعلة ليست على بابها، وحينئذ

تتحد هذه القراءة مع القراءات السابقة⁽²⁾.

قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾⁽³⁾

قرأ نافع يكذبون بضم الياء وفتح الكاف وكسر الدال مشددة على أنه مضارع كذب المضعف

من التكذيب لله، ولرسوله، وقد مدّى بالتضعيف، والمفعول محذوف تقديره «يكذبونه».

1. سورة البقرة: آية 09.

* عاصم: هو عاصم بن أبي النجود إمام أهل الكوفة وقارئها، يكنى: أبا بكر وهو أسدي كوفي، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة، وهو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، إذا تكلم يكاد تعجب لفصاحته، وحسن صوته. مولده مجهول، توفي بالكوفة، أو السماوة، قال الحافظ في التهذيب: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة هجري وقال الجزري: توفي سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.

** نافع: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وإمام دار الهجرة، يكنى: أبا رويم، أو أبا الحسن، أصله من اصبهان، وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة، كان أسود اللون شديد السواد، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه، وهو إمام الناس في القراءة بالمدينة. ولد سنة سبعين وتوفي سنة تسع وستين ومائة.

2. الهادي شرح طيبة الشر في القراءات العشر والكشف عن العلل القراءات وتوجيهها، محمد سالم محيسن، ج 2. دار الجيل: بيروت.

1417هـ/1997م. ط 1. ص 19.

3. سورة البقرة: آية 10.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص
وقرأ الباقيون بفتح الياء، وسكون الكاف وكسر الذال مخففة، على أنه مضارع «كذب» اللازم.
وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله⁽¹⁾.

قوله تعالى ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾⁽²⁾

قرأ نافع «يغفر لكم خطاياكم» بالياء، وقرأ عاصم، «نغفر لكم خطاياكم» بالنون.
قال أبو منصور: من قرأ يغفر لكم خطاياكم بالياء، فلتقدم فعل الجماعة ومن قرأ «نغفر» بالتاء،
فتأنيث الخطايا، وهي جمع خطيئة، وخطايا، ومن قرأ «نغفر لكم خطاياكم» فالفعل لله عز وجل،
نغفر نحن، وخطاياكم على هذه القراءة في موضع النصب، لوقوع الفعل عليها، ومن قرأ بالياء
والتاء فخطاياكم في موضع الرفع لأنه لم يتم فاعلها. والإعراب لا يتميز فيها: لأنها مقصورة،
والخطايا هي: الآثام التي تغمدها كاسبها⁽³⁾.

- نَغْفِرْ: جاءت من الفعل غَفَرَ المبني للمعلوم على وزن فعل.

- يُغْفَرُ: جاءت من الفعل غُفِرَ المبني للمجهول على وزن فعل.

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾⁽⁴⁾.

يقرأ بالهمزة، وكذلك «أنبا بالحق» وإذا أخبر به، ومنه «أنبئوني بأسماء هؤلاء» والحجة لمن ترك من
ثلاثة أوجه، أولها: أن الهمز مستثقل في كلامهم، والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم «لست
نبيء الله» كأنه كره الهمزة لأن قريشا لا تهمز، والثاني: أنه مأخوذ من النبوة وهي: ما ارتفع من
الأرض وعلا، لأنه أخبر عن العالم العلوي، وأتى به عن الله تعالى.

والثالث: أن العرب تدع الهمزة من النبي، وهو من: أنبأت، ومن "الخابية" وهي خبأت⁽⁵⁾.

1. المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة، محمد سالم محيسن، ج1. دار الجليل: بيروت - لبنان، 1408هـ/1988م. ط2. ص 129.

2. سورة البقرة: آية 58.

3. معاني القراءات، أبي منصور الأزهرى محمد بن أحمد، تح: عيد مصطفى درويش، عوض بن حمد القوزي، ج1، دار المعارف: بيروت.

1412هـ-1991م. ط1. ص: 152.

4. سورة البقرة: آية 61.

5. الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب: القاهرة. 2007م. ط1. ص 81.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصربي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِئِينَ﴾⁽¹⁾.

- قرأ نافع الصابين والصابون بغير همزة فيقول الصابين والصابون بمد الباء والياء في

الصابين وبالواو في الصابون كساهين وساهون

- وقرأ هزواً وكفواً بتحقيق الهمزة في اللفظين وصلاً ووقفاً وفاقاً.

من يرى عن حفص زاد بعد باء الصابين والصابون همزاً كالحاطين والحاطون ويأتي بالواو بدل الهمزة وصلاً ووقفاً في هزواً أو كفواً ففاعل زاد⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا﴾⁽³⁾.

هزوا: حيثما وقع نحو قوله تعالى «قالوا اتخذنا هزوا» قرأ حفص هزوا حيثما وقع في القرآن الكريم بإبدال الهمزة واو لتخفيف، مع ضم الزاي وصلاً ووقفاً.

وقرأ الباقون «هزواً» مع ضم الزاي وصلاً ووقفاً وبه الضم في الزاي أنه جاء في الأصل، ووجه الإسكان التخفيف.

حكى الأخفش الأوسط عن عيسى بن عمر الثقفي أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله ومثله من الجموع ما كان على وزن فعل⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾⁽⁵⁾.

بالجمع قرأها نافع وحده.

وذلك لأنه حملة على المعنى، معناه على الكثرة. لأنه المخبر عنهم جماعة وإذ عبر عنهم بلفظ

المفرد، ألا ترى أن قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة، الآية: 81].

ليس يريد به واحداً، وإنما يدخل تحته كل كاسب سيئة محيط به خطاياها لما يتضمنه ومن معنى

الشرط، فالمعنى على الكثرة والعموم، والدليل على أن المراد به الكثرة، قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ

1. سورة البقرة: آية 62.

2. الفارق بين رواية ورش وحفص، أحمد بن محمد بوبيا الجكني، تح: محمد الأمين بن أيذا عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الإخاء اللبناني: بيروت - لبنان. ط3. ص 69.

3. سورة البقرة: الآية 67.

4. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، مرجع سابق. ص 142.

5. سورة البقرة: آية 81.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

أَصْحَابُ النَّارِ ﴿البقرة، الآية: 81﴾، لأن هؤلاء هم كاسبوا السيئة الذين تقدم ذكرهم. ويقرئ هذه القراءة أنه وصف الخطيئة بالإحاطة والإحاطة بشيء شمول له فهي تقضي الكثرة في حقيقة الأصل لأن الجسم لا يحيط بالجسم حتى يكون كثير الأجزاء.

وقرأ الباقر «خطيئة» على الأفراد.

ووجه ذلك أنها لما كانت مضافة إلى مفرد في اللفظ كان الأفراد فيها أولى، ولاسيما وقد أفردت السيئة في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة، الآية: 81].

لما كان مسند إلى لفظ «من» ولفظه واحد، وإن كان المراد به الجمع والكثرة ولا يمتنع في المفرد أن يقع للكثرة والجمع، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [إبراهيم، الآية: 34] أيضا أن يراد بالخطيئة وإن كانت واحدة معنى الجمع وكذلك السيئة⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾⁽²⁾

قرأ نافع «تظاهرون» مشددة وقرأ الكوفيون «تظاهرون» بتخفيف الظاء.

من قرأ «تظاهرون» بالتشديد فالأصل فيه تتظاهرون، فأدغمت التاء في الظاء لقرب المخرجين، وشددت الظاء، ومن قرأ بالتخفيف فالأصل فيه «تتظاهرون» بتاءين أيضا، فحذفت التاء الثانية لاجتماعهما. وتفسير تظاهرون: تتعاونون، يقال: ظاهر فلان فلانا: إذا عاونه.

وقال الله تعالى: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ معناه "وإن تعاونا. والظهير المعين، وقال الله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ أي معينا⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾⁽⁴⁾.

قرأ نافع يعملون بياء الغيب لمناسبة، قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾.

وقرأ الباقر يعملون بتاء الخطاب لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾⁽⁵⁾.

1. الموضح في وجوه القراءات وعللها، أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد السيرازي، تح: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 2009م. ط1. ص 184.

2. سورة البقرة: آية 85.

3. الموضح في وجوه القراءات وعللها، مرجع سابق. ص 162.

4. سورة البقرة: آية 85.

5. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، مرجع سابق. ص 159.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁾

قرأ نافع بالهمزة قبل الألف، والباقون بالياء بدلا من الهمزة ومدته متصل لجميع القراء حتى نافع عملا بأقوال السنين⁽²⁾.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾⁽³⁾.

قرأ عاصم «ميكال*» على وزن مثقال، بحذف الهمزة من غير ياء بعدها، وهي «لغة الحجازيين» وقرأ نافع «ميكائل» بهمزة بعد الألف من غير ياء وهي لغة بعض العرب.

وميكال: اسم أعجمي، فمن قرأه «ميكال» على وزن مفاعل فقد جاء على وزن أبنية العرب. ومن قرأ من غير ذلك فليعلم أنه خارج عن أبنية العرب.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾⁽⁴⁾.

قرأ نافع ولا تَسْأَلُ جزماً على النفي، وقرأ الباقون ولا تَسْأَلُ رفعاً على النفي، قال ابن خالويه: فالحجة لمن رفع أنه أخير بذلك، وجعل لا النافية بمعنى ليس، ودليله قراءة عبد الله وأبي: ولن تَسْأَلُ، والحجة لمن جزم أنه جعله نهي، ودليله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال يوماً: ليت شعري ما فعل أبوي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾، فإنه لا نؤاخذك بهم، والزم دينك⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾.

قرأ نافع «وَاتَّخِذُوا» بفتح الحاء على المضى، وقرأ الباقون «وَاتَّخِذُوا» بكسرها على الأمر، قال المهدي: من قرأ بكسر فهو على الأمر، وبقوله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ

1. سورة البقرة: آية 91.

2. البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُرى، عبد الفتاح القاضي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة: لبنان، 1391هـ - 1972م. ط2. ص 36.

3. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن العلل والقراءات وتوجيهها، مرجع سابق. ص 46.

*تفسير القرطبي: الأولى: ميكايل، قراءة نافع، وميكائيل (بياء بعد الهمزة) قراءة حمزة. ميكال، اللغة أهل الحجاز، وهي قراءة أبي عمرو وحفص عن عاصم.

4. سورة البقرة: آية 119.

5. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني، دار الغوناني للدراسات القرآنية: دمشق. 1427هـ - 2006م. ط1. ص 35 و36.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما أتى المقام قال عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، قال: أفلا نتخذوه مصلى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾. ومن قرأ «وَاتَّخِذُوا» بفتح الخاء فهو على الخبر، معطوف على قوله: إذ جعلنا. فعطف خبراً على خبر.

الاستشهاد:

عن أنس قال: «قال عمر: وافقتُ ربي ثلاث، قلت: يا رسول الله: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة، الآية: 125]، وقلت: يا رسول الله: إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة، فقلت كذلك، وأخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال: «وافقت ربي في ثلاث: في الحجاب، وفي أسارى بدر، وفي مقام إبراهيم»⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾⁽²⁾.

اختلفوا في زيادة الألف ونقصانها من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا﴾.

فقرأ نافع ﴿بِهَآصِبِي وَأَوْ﴾ على أفعل.

وقرأ الباقون ﴿ووصي﴾ بغير ألف على فَعَل.

قال أبو علي: حجة من قرأ «ووصي» بغير ألف: قوله -عز وجل: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ [يس، الآية: 50] فتوصية مصدر: وَصَّى: مثل قطع تقطعه: ولا يكون فيه تفعيل نحو التقطيع، لأنك لو جئت به على تفعيل للزم في «حَيِّتُ» ونحوه، إذا أتيت به على فعل، أن يكون المصدر على تفعيل أيضاً، فتجمع ثلاث ياءات، والوسطى منهن متحركة بالكسرة، فكذلك رُفِضَ هذا في «تفعيل»؛ لأنه على تلك العدة؛ وفيهن الكسرة، وإذا كانت الكسرة في تفعيل "أولا"، وفي "عطاء" إذا حقرت ثانية.

1. سورة البقرة: آية 125.

2. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، مرجع سابق. ص 36.

3. الإتيان في علوم القرآن، الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: مركز الدراسات القرآنية، ج1، مجمع الملك فهد: المدينة المنور. ص 229 و 230.

2. سورة البقرة: آية 132.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

وحجة من قرأ «وأوصى» قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء، الآية: 11] و: ﴿مَنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا﴾ [النساء، الآية: 11]. وقد قالوا: وصى البنت: إذا اتصل بعضه ببعض، فالوصية كأن الموصى بالوصية وصل جلَّ أمره إلى الموصى إليه⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾⁽²⁾. وقرأ نافع «تقولون» من قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ إِنْ يَقُولُونَ أُمَّ﴾ «يقولون» بياء الغيب، على أنه إخبار عن اليهود والنصارى، وهم غيب، فجرى الكلام على لفظ الغيبة: أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

أما عاصم: «تقولون» بناء الخطاب، لمناسبة قوله الله تعالى قبله: ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ [البقرة، الآية: 139] وبعده قوله تعالى: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [البقرة، الآية: 140]. فجرى الكلام على نسق واحد في الخطاب⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿فَوَلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾⁽⁴⁾. وجه قراءة ورش أنه خفف الهمزة بأن قبلها ياء على الحكم في الهمزة المفتوحة إذا انكسر ما قبلها.

وفعل ذلك في هذا الحرف ليوافق خط المصحف، والأصل في «لئلاً» / لأن 66/ب لا/، فكتب على لفظ الإدغام والتخفيف: لأن النون أدغمت في اللام فحذفت من الحظ كما حذفت من اللفظ، وقراءة الجماعة على الأصل بغير تخفيف⁽⁵⁾.

1. الحجة في علل القراءات السبع، أي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ج 2. دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 2007م. ط 1. ص 66.
2. سورة البقر: آية 140.
3. الهادي (شرح طيبة النشر في القراءات العشر..)، مرجع سابق، ص 57.
4. سورة البقرة: آية 150.
5. ينظر: شرح الهداية، ص 185.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾⁽¹⁾

قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ قرئ: بالتاء والمخاطب هو السامع أو الرسول صلى الله عليه وسلم «والذين» مفعول به ويقوى ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ في سورة الزمر، وقوله في الأنعام على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فجرى هذا على نظائره، والخطاب للرسول خطاب الأمة، ويجوز أن يكون الخطاب للظالمين، والتقدير «قل يا محمد للظالم لو ترى الذين ظلموا» وقرئ: بالياء والفاعل إما ضمير مستتر، (والذين) مفعول به. وإما يكون الفاعل هو (الذين) لأنهم المقصودون بالوعيد ولجريه على نسق ما قبله من لفظ الغيبة في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ بعد قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا﴾ فهم الظالمون المذكورون بعد ترى. فجرى اللفظ على الغيبة كما تقدم من ذكرهم الغيبة⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾⁽³⁾

قرأ نافع «خُطُوَاتِ» ساكنة الطاء، وحجتهم أنهم استثقلوا الضمتين بعدهما واو في كلمة واحدة فسكنوا الطاء طلباً لتخفيف، وقرأ الباقون «خُطُوَاتِ» بضم الطاء وحجتهم أن أصل فعله إذا جمعت أن تحرك العين بحركة الفاء. هذا المستعمل في العربية مثل ظُلْمَةٌ وظُلُمَات. وخطوة وخطوات، وقالوا: ولم تستثقل العرب ضمة العين. وقرأ عاصم فيضاعفه بالنصب والألف. وقرأ الباقون: بألف والرفع. من رفع عطف على يرفض الله ومن نَصَبَ نُصِبَ على جواب الاستفهام من يزورني فأكرمه استفهام⁽⁴⁾.

1. سورة البقرة: آية 165.

2. طلائع البشارة في توجيه القراءات العشر، محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة: القاهرة. 1427هـ - 2006م. ط1. ص 30.

3. سورة البقرة: آية 168.

4. حجة القراءات، الجليل أبي زرة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة: بيروت. 1416هـ-1997م. ط5.

ص 139.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾⁽¹⁾.

يقرأ «البر» بالرفع والنصب، فالحجة لمن رفع، أنه جعله اسم "ليس" والخبر «أن تولوا» لأن معناه، توليتكم، والحجة لمن قرأ بالنصب: أنه جعله خبر ليس، والاسم «أن تولوا» ودليله أن ليس وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان كنت محيرا فيهما. وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم، والنكرة الخبر⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾⁽³⁾.

قرأ «فدية» بغير تنوين طعام بخفض الرفع ابن ذكوان، ونافع وأبو جعفر على إضافة فدية إلى طعام من باب خاتم حديد، والباقون فديةً بالتنوين بالرفع على أن طعام بدل من فدية أو عطف بيان⁽⁴⁾.

—طعام— اسم جامد وزنه فعال بفتح الفاء.

مساكين: بالتنوين والإفراد أي «مساكين» وهي قراءة ابن كثير وعاصم وبالإضافة والجمع أي «مساكين» وهي قراءة نافع وابن عامر.

— معنى هذا من قرأ «مساكين» فقد قابل الجمع بالجمع، ومن قرأ مسكين فعلى مراعاة أفراد العموم. أي على كل واحد ممن يطبق الصوم، بكل يوم يفطره إطعام مسكين ولا يفهم هذا الحكم من الجمع⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾⁽⁶⁾.

قرأ نافع «يقول» برفع اللازم، على أنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار. أو حال باعتبار الحال الماضية التي كان عليها الرسول⁽⁷⁾. والباقون بالنصب على أن الفعل مستقبل، وإذا كان كذلك

1. سورة البقرة: آية 177.

2. الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، ص 92.

3. سورة البقرة: آية 184.

4. ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين ابي بكر احمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 1420هـ - 2000م. ط2. ص 192.

5. ينظر: لغة القرآن الكريم، بالقاسم بالعرج، دار العلوم: الحجار-عناية، بط. ص 205.

6. سورة البقرة: آية 214.

7. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ص 242.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص
بعد حتى نصب بتقدير أن تقول: أي كي تقول، ولهذا امتنع قولك سرت حتى أدخل الآن
المدينة⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرَهُ وَعَلَى الْقُوتِبِ قَدْرَهُ﴾⁽²⁾.
ويقرأ بإسكان الدال وحركتها، فالحجة لمن أسكن: أنه أراد: المصدر، والحجة لمن حرك: أنه أراد
الاسم، وقيل: هما لغتان⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾⁽⁴⁾.
قرأ نافع وصية برفع الناء، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «أمرهم وصية» أو مبتدأ والخبر
محذوف، والتقدير: تلزمهم وصية.

وقرأ الباقون «وصية» بالنصب، على أنها مفعول مطلق، أي يوصون وصية⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾⁽⁶⁾.
قرأ نافع وأبو عمرو، وحمزة والكسائي وخلف العاشر فيضاعفه معاً وهما في قوله تعالى:
- ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾.

- ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد، آية: 11].

بتخفيف العين، وألف قبلها مع رفع الفاء، على الاستئناف، أي فهو يضاعفه.

وقرأ عاصم «فيضاعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع نصب الفاء بأن مضمرة.

وجه التشديد في العين أنه مضارع «ضعف» مضاعف العين، ووجه التخفيف أنه مضارع
«ضاعف»⁽⁷⁾.

1. الهادي (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)، ص 195.

2. سورة البقرة: آية 236.

3. الحجة في القراءات السبع، ص 98.

4. سورة البقرة: آية 240.

5. الهادي رشح طيبة النشر في القراءات العشر، ص 83.

6. سورة البقرة: آية 245.

7. المرجع السابق، ص 84.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ لِن كِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ﴾⁽¹⁾

قرأ نافع وحده «عَسَيْتُمْ» بكسر السين.

وقرأ الباقون بفتحها، وهو الاختبار لاجتماع الجميع على قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ﴾ ولم يقل: عَسَى. والعرب تقول: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، وأن مع الفعل مصدر، ولم يقل عَسَى القيام، لأن المصدر يدل على الماضي والمستقبل، فيقول على لفظ الاستقبال، «عَسَى الْغُؤَيْرُ أَبُوسًا» فقال سيبويه: عَسَى ها هنا بمعنى كان، وقال أبو عبيد: الغوير تصغير غار، وأبوس جمع بأس، وكان قوم في غار فتهدم عليهم، فضربت العرب بذلك مثلاً فقالت: «عَسَى الْغُؤَيْرُ» أخفى لنا أبوساً⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾⁽³⁾.

قرأ نافع غُرْفَةً بيده بفتح الغين، وحجتهم ما ذكرها البيهقي على أبي عمرو، فقال: ما كان باليد فهو غُرْفَةً بالفتح وما كان بإناء فهو غُرْفَةً بالضم، وقرأ الباقون بالضم، وحجتهم ما جاء في التفسير إلا من اغترف كفًا من الماء فالغرفة بالضم الماء قال الزجاج غُرْفَةً: أي مرة واحدة باليد، ومن قرأ: غُرْفَةً كان معناه: مقدار ملء اليد⁽⁴⁾.

– بالضم اسماً للماء المغترف. فعدى الفعل إليه لأنه مفعول به كأن قال: إلا من اغترف ماء قدر مثل ملء اليد⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾⁽⁶⁾.

قرأ نافع «دِفَاعٌ» بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، على أنها مصدر «دافع» نحو «قاتل قتالا»⁽⁷⁾.

1. سورة البقرة: آية 246.

2. إعراب القراءات السبع وعللها، ص 95 و96.

3. سورة البقرة: آية 251.

4. حجة القراءات. ص 140.

5. كتاب طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، ص 37.

6. سورة البقرة: آية 251.

7. المعني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ص 266.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص
وقرأ عاصم «دافع» بفتح الدال، واسكان الفاء من غير ألف على أنها مصدر «دفع يدفع» نحو:
«فتح يفتح»⁽¹⁾.

-دفع- مصدر سماعي لفعل دفع وزنه وفعل بفتح سكون⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾⁽³⁾.

يقرأ بالراء والزاء فمن قرأ بالزاي: فالحجة له أن العظام إذا كانت بحالها لم تُبل. فالزاي أولى بها،
لأنها ترفع، ثم تكسي اللحم والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَلَيْهِ النُّشُورُ﴾ أي الرجوع بعد البلى
والحجة لمن قرأ بالراي: إن الإعادة في البلى وغيره سواء عليه، ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ودليلاً قوله
تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾⁽⁴⁾.

-وأما قراءة ننشرها - نحيبها أو نرفع بعضها فوق بعضه وتركه عليه والنشر: المرتفع من الأرض،
والارتفاع، ومنه المرأة النشور، والناشر: وهي المرتفعة على موافقة زوجها⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرِيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾⁽⁶⁾.

قرأ نافع بضم الراء في ربوة وقرأها عاصم بفتح الراء «ربوة»⁽⁷⁾.

- ويجوز في الراء الضم والفتح والكسرة، وهو اسم جامد وزنه هنا فعلة بفتح الفاء⁽⁸⁾.

قوله تعالى: ﴿فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾⁽⁹⁾

قرأ نافع أكلها بالتخفيف وكذلك إذا أضيف الى مكى وكذلك إذا انفرد نحو «أكل خمط»
وقرأ الباقر بالتثقيل على أصل الكلمة⁽¹⁰⁾.

1. الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر. ص 87.

2. الجدول في اعراب القرآن صرفه وبيان، محمود صافي، ج 1. دار الرشيد: دمشق. 1415هـ - 1995م. ط 2. ص 15.

3. سورة البقرة: آية 259.

4. الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، ص 101.

5. تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيان، محمد علي طه الدر، دار ابن كثير: دمشق بيروت، 1430هـ - 2009م. ط 1. ص 621.

6. سورة البقرة: آية 265.

7. ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر. ص: 91.

8. الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيان ... ص 52.

9. سورة البقرة: آية 265.

10. إعراب القراءات السبع وعللها، ص 100.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

-أكل: اسم جامد وزنه فعل بضممتين، وقد تسكن عينه⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿ وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾⁽²⁾.

ويقرأ بالنون والياء، وبالرفع والجزم، فالحجة بمن قرأ بالنون والياء قد تقدمت، والحجة لمن جزم، أنه عطفه على قوله: ﴿وَإِنْ تَخَفُوا﴾. فيجعل التكفير مع قبول الصدقات. والحجة لمن رفع: أن ما أتى بعد الفاء المجاب بها الشرط مستأنف مرفوع، ودليله تعالى: « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمْ اللَّهُ مِنْهُ »⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿ يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أُغْنِيَاءُ ﴾⁽⁴⁾.

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها⁽⁵⁾.

يقرأ بكسر السين وفتحها، فالحجة لمن فتح. أنه أتى بلفظ الفعل المضارع على ما وجبه بناء ماضيه. لأن (فعل) بالكسر يأتي مضارعة على يفعل، بالفتح قياس مطرد، والحجة لمن كسر: أن العرب استعملت الكسرة والفتح في مضارع أربعة أفعال: يحب وينعم ويؤنس ويبيس. حتى صار الكسر فيهن أفصح⁽⁶⁾.

قوله تعالى: ﴿ فَنَظَرُوا إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾⁽⁷⁾.

قرأ حفص ميسرة بفتح السين وخف بكسرة الخاء أي تخفيف صاد تصدقوا بحذف أول تاءيها عرق أي روى عنه. قرأ نافع فنظرة الى ميسرة بضم السين والباقون بفتحها ويشدد صاد وإن تصدقوا خير لكم⁽⁸⁾.

-ميسرة- مصدر ميمي من فعل يسر، والتاء زائدة⁽⁹⁾.

1. المرجع السابق، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه. ص 52.

2. سورة البقرة: آية 271.

3. الحجة في القراءات السبع، ص 102.

4. سورة البقرة: آية 273.

5. البذور الزهرة في القراءات العشر المتواترة، ص 51.

6. الحجة في القراءات السبعة، ص 103.

7. سورة البقرة: آية 280.

8. الفارق بين رواية ورش وحفص، ص 75.

9. الجدول في الاعراب القرآن وصرفه وبيانه. ص 81.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾⁽¹⁾.

بتخفيف الصاد عاصم والباقون بالتشديد، والأصل في القراءتين جميعاً تتصدقوا بتاءين، فمن خفف حذف التاء الثانية. ومن شدد أدغم التاء التي حذفها من خفف الصاد⁽²⁾.
وبتشديدها على إبدال تاء الفعل صاداً وإدغامها فيها لإرادة مضي الكثير⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ﴾⁽⁴⁾.

بنصب التاء على تجارة، خير تكون وحاضرة صفة تجارية واسم تكون مضمر والتقدير: إلا أن تكون معاملة، المبايعة تجاره حاضرة.
وقرأ نافع تجارة حاضرة برفع التاء فيهما. على أن تكون تامة تكتفي بمرفوعها، وتجارة نائب فاعل وحاضرة صفة لها والتقدير: إلا أن توجد تجارة حاضرة⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾⁽⁶⁾.

قرأ عاصم: برفع الراء في فيغفر ورفع الباء من يعذب وذلك على الاستئناف، والتقدير: فهو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وقرأ نافع فيغفر ويعذب بجزمهما، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ الواقع جوباً للشرط⁽⁷⁾.

1. سورة البقرة: آية 280.

2. شرح الهداية في القراءات السبع، أبي العباس أحمد بن عمار المهدي، تح: حازم سعيد حيدر. ج1. دت. دط. ص 210.

3. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر. ص 40.

4. سورة البقرة: آية 282.

5. الهادي (شرح طيبة النشر في القراءات العشر) ص 99.

6. سورة البقرة: آية 283.

7. الهادي (شرح طيبة النشر في القراءات العشر). ص 100.

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

الآية	رواية ورش	البيان	رواية حفص
09	يُخَدِّعُونَ	ضم الياء وفتح الحاء والفاء بعدها وكسر الدال.	يَخْدَعُونَ
10	يُكَذِّبُونَ	ضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال.	يَكْذِبُونَ
58	يُغْفِرُ	بالياء المضمومة بدل النون وفتح الفاء	أَغْفِرُ
61	أَلَنْبِيئِينَ	ياء ساكنة ممدودة ثم همزة (بدل الياء المشددة)	الَنْبِيئِينَ
62	الصَّالِينَ	حذف الهمزة	وَالصَّالِينَ
67	هُزُوا	إبدال الواو همزة مفتوحة.	هُزُوا
81	خَطِيئَتُهُ	ألف بعد الهمزة (بالجمع)	خَطِيئَتُهُ
85	تَظَاهَرُونَ	تشديد الظاء	تَظَاهَرُونَ
85	يَعْمَلُونَ	بالياء بدل التاء	تَعْمَلُونَ
91	أَنْبِيَاءَ	بالياء	أَنْبِيَاءَ
98	وَمِيكَائِيلَ	إضافة همزة مكسورة بعد الالف مع المد	وَمِيكَالَ
119	تَسْأَلُ	فتح التاء واسكانها اللام	تَسْأَلُ
125	وَآتَّخَذُوا	فتح الحاء	وَآتَّخَذُوا
132	وَأَوْصَى	همزة مفتوحة ثم واو ساكنة وتخفيف الصاد مع التقليل أو الفتح.	وَوَصَّى

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

140	أَمْ يَفُؤُونَ	إبدال التاء ياء	أَمْ تَقُولُونَ
150	لَيْلَا	إبدال الهمزة ياء مفتوحة	لَيْلَا
165	تَرَى	بالتاء بدل رفع التقليل وقفا	يَرَى
168	خُطُوبَاتٍ	اسكان الطاء مع القلقلة	خُطُوبَاتٍ
177	لَيْسَ الْبِرُّ	ضم الراء وترققها	لَيْسَ الْبِرُّ
184	فِدْيَةٌ	ضم التاء بلا تنوين	فِدْيَةٌ
184	طَعَامٌ	كسر الميم	طَعَامٌ
184	مَسَاكِينٍ	فتح الميم والسين والفاء بعدها وفتح النون	مَسَاكِينٍ
214	يَقُولُ	ضم اللام	يَقُولُ
236	فَدْرُهُ	اسكان الدال مع القلقلة	قَدْرُهُ
240	تَوْصِيَةً	تنوين ضم	تَوْصِيَةً
245	فِيضَاعِبُهُ	ضم الفاء الثانية	فِيضَاعِبُهُ
246	عَسَيْتُمْ إِنْ	كسر السين ثم صلة الميم	عَسَيْتُمْ إِنْ
249	غَرْفَةٌ	فتح الغين	غَرْفَةٌ

الفصل الأول: _____ الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص

دَفَعُ	كسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها	دِفَعَ	251
نُشِرْهَا	بالراء المرqqة بدل الزاي.	نُنشِرْهَا	259
بِرْبُوءِ	ضم الراء	بِرْبُوءِ	265
فَاتَتْ أَكْلَهَا	إسكان الكاف	فَعَاتَتْ اَكَلَهَا	265
وَيَكْفُرُ	بالنون بدل الياء وسكون الراء	وَنُكْفِرُ	271
يَحْسِبُهُمْ	بكسر السين	يَحْسِبُهُمْ	273
مَيْسِرَةَ	ضم السين	مَيْسِرَةَ	280
تَصَدَّقُوا	تشديد الصاد	تَصَدَّقُوا	280
تِجَارَةً	بتنوين رفع	تِجَارَةً	282
حَاضِرَةً	بتنوين رفع ثم ترقيق الراء	حَاضِرَةً	282
فَيَغْفِرُ	إسكان الراء	فَيَغْفِرُ	284
وَيُعَذِّبُ	إسكان الباء	وَيُعَذِّبُ	284

الفصل الثاني:

الاختلافي الدلالي بين روايتي ورش

وحفص

الفصل الثاني:—————الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص

تمهيد

نعالج في هذا الفصل بيان النتيجة الحاصلة من اختلاف القراءات، من جهة بيان مراد الله من كلامه المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. حسب الطاقة البشرية مع بيان ما يفيد اختلاف القراءات، من أحكام سواء في معنى الآية أم الخطاب البشري ونحو ذلك مع بيان أثر هذه التوجيهات في مضي الآية.

يُخَدِّعُونَ - يَخْدَعُونَ

معنى القراءتين:

القراءتان بمعنى واحد⁽¹⁾ غير أن المفاعلة زيادة في المعنى، إذ تقتضي حصول الفعل من أكثر من واحد، فإذا لم يقتض الواقع المشاركة فهي المبالغة⁽²⁾.

قال علماؤنا: معنى «يخادعون الله» أي يخادعون عند أنفسهم وعلى ظنهم - وقيل: قال ذلك لعملهم عمل المخادع. وقيل: وفي الكلام حذف، تقديره: يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الحسن وغيره، وجعل خداعهم لرسوله خداعاً له، لأنه دعاهم برسالته، وكذلك فادعوا المؤمنين فقد فادعوا الله، ومخادعتهم: ما أظهروه من الإيمان خلاف ما أبطنوه من الكفر، ليحققوا دماءهم وأموالهم، ويظنون أنهم قد نجوا وخدعوا؟ قال جماعة من المتأولين. وقال أهل اللغة: أصل الخدع في كلام العرب الفساد⁽³⁾.

حاصل القراءتين:

بين القراءتين تكامل في المعنى، إذا قراءة «يُخَدِّعُونَ» بنية مال أمرهم في خداعهم المعتاد، وقراءة «يُخَادِعُونَ» بنية مال أمرهم في الحال المبالغة في الخداع. ففي الحالتين ما يخدعون إلا أنفسهم إذ وبال ذلك عليهم.

1. أبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات البيع وعللها وحجتها، تح: محي الدين رمضان. ج1. مؤسسة الرسالة: بيروت. 1404هـ-1984م. ط2. ص224.

2. المرجع نفسه ص225.

3. أبي عبد الله الأنصاري القرطبي، الجمع لأحكام القرآن، تح: أحمد عبد العليم البردوني، ج1، دار الكتاب المصرية: القاهرة. ط2. ص195 و196.

الفصل الثاني: ————— الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص

يُكَذِّبُونَ - يَكْذِبُونَ

قرأ نافع: «يُكَذِّبُونَ» بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

وقرأ عاصم: «يَكْذِبُونَ» بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال⁽¹⁾.

معنى القراءتين:

القراءة بالتشديد معناها: إنهم استحقوا العذاب الأليم بسبب تكذيبهم للرسول صلى الله عليه وسلم⁽²⁾.

والقراءة بالتخفيف معناها، إنهم استحقوا العذاب الأليم بسبب إظهارهم الإسلام والإيمان وهم كافرون في باطنهم، فهم كاذبون في قلوبهم ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾⁽³⁾.
حاصل القراءتين:

أن المنافقين سيعذبون العذاب الأليم بسبب كذبهم وتكذيبهم ففي القراءتين في المعنى شمول جميع أحوالهم تكذيبهم وكذبهم.

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب* (ت 437 هـ): «والقراءتان متداخلتان ترجع إلى معنى واحد، لأن من كذب رسالة الرسل وحجة النبوة فهو كاذب على الله ومن كذب على الله وجحد تنزيله فهو مكذب بما أنزل الله»⁽⁴⁾.

ومما سبق من بيان أثر القراءتين في بيان مراد الله من الآية على اعتبار أن لكل قراءة معنى خاص بها بالتشديد غيرها بالتخفيف وهذا هو الراجح والواضح.

1. الشيخ أحمد بن محمد البناء، تحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. تح: شعبان محمود إسماعيل، ج1، عالم الكتب: بيروت. 1408 هـ-1987م. ط1. ص129.

2. ينظر: الكشف. ص 228 وحجة القراءات. ص 89.

3. ينظر: الكشف: ص 228 والجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد الانصاري القرطبي، م2، تح: أحمد عبد العليم البردوني، دار الكتب المصرية: 2000م. ط2. ص 198.

* أبو محمد مكي بن أبي طالب: هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش وحموش هو (تصغير محمد عن المغاربة) بن محمد بن مختار القيسي القيرواني المالكي.

4. الكشف: ص 229.

النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّينَ

قرأ نافع «النَّبِيِّينَ» بالهمزة، وقرأ عاصم «النَّبِيِّينَ» بغير همزة.

معنى القراءتين:

القراءة بالهمزة معناها: أصلة عن النبأ وهو الخبر لأنه أنبأ عن الله تعالى، وأما عن قرأ بغير همزة معناها أنها مأخوذة عن النبأ وهو الارتفاع لأنه شرف على جميع خلقه⁽¹⁾، ومعنى الرفيع مأخوذة عن النبوة وهو المكان المرتفع⁽²⁾

حاصل القراءتين:

اختلف القائلون بترك الهمزة. فمنهم من أشق اشتقاق من همزة، ثم سهل الهمزة. ومنهم من قال: هو مشتق من نبا ينبو إذا ظهر، فالنبي من النبوة وهو الارتفاع، فمنزلة النبي رفيعة، والنبي بترك الهمزة أيضا الطريق، فسُمي الرسول نبيا لاهتداء الخلق به للطريق⁽³⁾.

تَظَاهَرُونَ - تَظَاهَرُونَ

قرأ عاصم تظاهرون عليهم بتخفيف الظاء وقرأ نافع بالتشديد⁽⁴⁾.

معنى القراءتين:

وقد اختلفت القراءة في قراءة «تظهِرون» أدغموا لتاء الثانية في، فقرأها بعضهم «تظهِرون» بحذف التاء الزائدة وهي التاء الآخرة وقرأها آخرون «تَظْهِرون» مشددة، بتأويل تظهِرون، غير إنهم

1- تفسير السمرقندي القسيمي بحر العلوم، إي ليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي تح الشيخ علي معودي، ج 1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1. 1413هـ-1993م، ص 124.

2. تفسير الخازن، لباب التأويل في معني التنزيل، علوم الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تح عبد السلام محمد علي شاهين، ج 1، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 1425هـ-2004م. ط 1. ص 49.

3. أي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 1، دار الكتب المصرية: مصر. 1373هـ-1954م-ط 2. ص 431.

4. عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة الشوكاني. 1420هـ-1999م، ط 5. ص 205.

الفصل الثاني: ————— الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص
أدغموا التاء الثانية في الظاء لتقارب مخرجيهما فمَيَزُوهُمَا ظاء مشددة⁽¹⁾، وتظاهرون بمعنى
تعاونون عليهم بالمعصية والظلم⁽²⁾.

حاصل القراءتين:

القراءتان وإن اختلفت ألفاظهما فهما متفقتا المعنى، فسواء بأيّ ذلك قرأ به القارئ لأنهما جميعا
لغتان معروفتان وقراءتان مستفيضتان في أمصار الإسلام بمعنى واحد، ليس في إحداهما معنى
تستحق به اختيارها على الأخرى، إلا أن يختار مختار «تظهرون» بالتشديد طلبا منه تنمة
الكلمة⁽³⁾.

وَلَا تَسْأَلُ - وَلَا تُسْأَلُ

قرأ نافع «ولا تسأل» بنصب التاء وجزم اللام، والباقون بضم التاء واللام فمن قرأ بالرفع فمعناه
أنك إذا بلغت الرسالة فإنك قد فعلت ما عليك ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فيها، ومن قرأ
بالنصب فهو على معنى النهي أي لا تسأل عن أصحاب الجحيم أي عن فعلوا⁽⁴⁾.
معنى القراءتين:

معنى القراءتين أنه عن قرأ بالرفع «لا تسأل» معناه غير مسؤول عنهم، أما من قرأ «لا تسأل»،
وهي قراءة نافع بجزم الفعل على النهي: أي احتقرهم ولا تعدهم، أي لا تسأل عنهم⁽⁵⁾.
حامل القراءتين:

1. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عبد الله بن عبد التركي، تفسير الطبري جامع لبيان عن تأويل آي القرآن، ج2، دار هجر: القاهرة. 1422هـ-2001م. ط1. ص 209.
2. لباب التأويل في معاني التنزيل. ص 85.
3. تفسير الطبري. ص 210.
4. أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي بحر العلوم، تح: الشيخ علي محمد عوض، ج1، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 1413هـ-1993م. ط1. ص 154.
5. الامام عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم، ابراز المعاني عن حرز الأمان في القراءات السبع، تح: إبراهيم عطوه عوض. دار الكتب العلمية: بط. ص 342.

الفصل الثاني: ————— الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص
أن قراءة الرفع «لا تَسأل عن أصحاب الجحيم» أوضح الدلائل على أن الخبر بقوله «ولا
تُسأل» أولى من النهي، والرفع أولى به من الجزم⁽¹⁾.

وَآتَّخَذُوا - وَاتَّخَذُوا

معنى القراءتين:

قرأ نافع بصيغة الماضي فالمعنى ألهمنا الناس أن يتخذوا عن مقام إبراهيم مُصليّ، أو أمرناهم
بذلك على لسان إبراهيم فامتثلوا واتخذوه⁽²⁾، وقرأ عاصم «واتخذوا» بكسر الخاء على وجه
الأمر باتخاذِهِ مُصليّ، تأويلُهُ إذا قرئ كذلك، وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً، وإذ اتخذوا من
مقام إبراهيم مُصليّ⁽³⁾.

حاصل القراءتين:

القراءتان تقضيان أن اتخاذ مقام إبراهيم مُصليّ كان عن عهد إبراهيم عليه السلام، ولم يكن
الحجر الذي اعتلى عليه إبراهيم في البناء مخصوصاً بصلاة عند ولكنه مشمول للصلاة في
المسجد الحرام ولما جاء الاسلام بقي الأمر على ذلك إلى أن كان عام حجة الوداع أو عام الفتح
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام ومعه عمر بن خطاب ثم سنة الصلاة عند
المقام في طوائف القدوم.

والقراءتان بصيغة الماضي وبصيغة الأمر، فإن صيغة الماضي لا تحمل غير حكاية ما كان في زمن
إبراهيم وصيغة الأمر تحتل ذلك وتحتمل أن يزداد بها معنى التشريع للمسلمين إعمالاً للقرآن⁽⁴⁾.
والصواب عن القول والقراءة في ذلك عندنا «واتخذوا» بكسر الخاء على تأويل الأمر باتخاذ مقام
إبراهيم مُصليّ، للخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽⁵⁾.

1. تفسير الطبري. ص 482.

2. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج 1، دار التونسية: تونس. 1984م. ص 710.

3. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ص 524.

4. المرجع السابق. ص 711.

5. المرجع السابق. ص 524.

وَأَوْصَى - وَوَصَّى

قرأ نافع بجمزة مخففاً، وشدد الباقون من غير همز.

معنى القراءتين:

هما لغتان: وَصَّى وَأَوْصَى بمعنى واحد وقوله توصية تدل على وَصَّى مشدداً، فالقراءتان متوافقتان، غير أن التشديد، فيه معنى التكرار الفعل، فكأنه أبلغ في المعنى، وهو الاختيار لإجماع أكثر القراء عليه⁽¹⁾. فقراءة أوصى بمعنى عهد وأما من قرأ وَصَّى مشددة فإنه يعنى بذلك أنه عهد إليهم عهداً بعد عهدٍ وأوصى وصية بعد وصية⁽²⁾.

حاصل القراءتين:

أفادت القراءة بالتخفيف حصول فعل التوصية من إبراهيم عليه السلام لبنيه ويعقوب، وهل حصلت التوصية مرة أو مرات ليس في القراءة ما يدل على شيء من ذلك، وجاءت القراءة بالتشديد فأفادت حصول فعل الوصية من إبراهيم عليه السلام لبنيه ويعقوب مرة بعد مرة والله أعلم.

فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ - فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ

تنوعت القراءات:

فقرأ نافع «فدية طعام مساكين» بغير تنوين وطعام بالخفض على الإضافة ومساكين بالجمع. وقرأ عاصم «فدية» منونة، «طعام» رفعاً، «مسكين» واحداً⁽³⁾.

معنى القراءتين:

1. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجتها. ص 265.

2. تفسير الطبري، ج2، ص 584.

3. الحجة في القراءات. ابن زنجلة. ص 124.

الفصل الثاني: ————— الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص المراد بالمسكين من لا يجد شيئاً يكفيه لمدة سنة؛ فيدخل في هذا التعريف الفقير؛ فإذا مر بك المسكين هو شامل للفقير؛ وإذا مر بك الفقير فإنه شامل للمسكين؛ إما إذا جمعا فقد قال أهل العلم: إن بينهما فرقا: فالفقير أشد حاجة من المسكين؛ الفقير هو الذي لا يجد نصف كفاية السنة؛ وأما المسكين فيجد النصف فأكثر دون الكفاية لمدة سنة⁽¹⁾.
حاصل القراءتين:

تنوعت القراءتين في فدية طعام بين الإضافة والإبدال إنما أفاد تأكيد الحكم وتنوعها في مساكين بين الجمع والإفراد أفاد تفصيل مجمل حيث بينت قراءة الأفراد أن فدية لازمة عن كل يوم يفطر فيه. ولا يفهم ذلك من قراءة الجمع⁽²⁾.

حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ - حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ

فقراً نافع وحده: برفع اللام.

وقراً الباقون: نصباً⁽³⁾.

معنى القراءتين:

أي حتى يسأل النصر الموعود وليس المراد الاستبطاء للنصر لأن الرسول يعلم أن الله لا يؤخره عن وقت المصلحة، وكذلك كل من هو في شدة أو غمّة فلا ينبغي أن يستبطئ الفرج. بل يوقن بزوالها في الدنيا أو يموت عليها، فيظفر بالعوض العظيم في الآخرة وذلك خير وأبقى.
ومن رفع «يقول» كان الكلام بمعنى استدامة حال الصبر إلى وقت النصر وتقديره «حتى يقول قائل»⁽⁴⁾.

1. تفسير القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين، م2. دار ابن الجوزي: الدمام. 1423هـ. ط1. ص 323.

2. المرجع نفسه. ص 181.

3. أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني. ج2. دار المأمون لتراث: 1404هـ-1984م. ط1. ص305.

4. محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي، باهر الرهان في معاني مشكلات القرآن، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد باقي، ج2. مكتبة الملك فهد: 1418هـ-1997، ص: 210 و211.

الفصل الثاني: ————— الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص

حاصل القراءتين:

حتى يقول الرسول قراءة حتى يقول بالنصب إما على الغاية وإما على التعليل، أي زلزلوا كي يقول الرسول، والمعنى الأول أظهر، وقرأ نافع حتى يقول بالرفع⁽¹⁾.

غَرْفَةٌ - غُرْفَةٌ

معنى القراءتين:

اختلفت القراءة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ فقرأ أهل المدينة والبصرة: غُرْفَةً

بنصب الغين من الغرفة، بمعنى الغرفة واحدة من قولك اغترفت غرفة، والغرفة هي الفعل بعينه من الإغتراف⁽²⁾، فمن قرأ بالنصب غرفة أي مرة واحدة باليد ومن قرأ بالضم هو ملء الكف وهو اسم الماء⁽³⁾. بمعنى الماء الذي يصير في كف المعترف، فالغرفة اسم والغرفة المصدر⁽⁴⁾.

حاصل القراءتين:

أفادت القراءة غُرْفَةٌ أنه اكتفى بغُرْفَةٍ، وهذه الغرفة كفته، فلم يعطش بعدها، بخلاف الذي شرب كثيراً، واكتفى القليل بغرفة هذا؛ والاعتراف الأخذ من الشيء باليد، وبآلة، ومنه الغرفة، «غُرْفَةٌ» بضم الغين وفتحها قراءتان ولغتان.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم «من شرب بيده، وهو يقدر على إناء يريد به التواضع، كتب الله له بعدد أصابعه حسنات، وهما إناء عيسى ابن مريم عليهما السلام، إذ طرح القدح، فقال: أفِّ هذا مع الدنيا»⁽⁵⁾.

1. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج1، دار سعد الدين: القاهرة. 1422 هـ-2002م. ط1. ص295.

2. تفسير الطبري. م4. ص48.

3. تفسير السمرقندي. ص119.

4. المرجع السابق. ص48.

5. تفسير القرآن الكريم وعرابه وبيانه. ص591.

نُشِرْهَا - نُنْشِرُهَا

قرأ نافع: بضم النون الأولى وبالراء.

قرأ عاصم: بالزاي.

فأما من قرأ بفتح النون الأولى، وضم الشين، وبالراء فإنه يكون من: نشر الميت، ونشرته أنا، مثل حسرت الدابة، وحسرتها أنا، وغاض الماء، وغضته.

وأما من قرأ «نُنْشِرُهَا» نرفع بعضها إلى بعض للأحياء، ومن هذا: النشوز من المرأة، إنما هو أن تَنْبُوَ من الزوج في العشرة فلا تُلائمه⁽¹⁾

حاصل القراءتين:

القراءتان مختلفتان لفظا متقاربتان من ناحية المعنى. فمعنى الانشاز التركيب والانبات وردُّ العظام من التراب إلى الأجساد، وأما معنى الإنشاز الإحياء والإعادة، نُشِرْهَا وإحياء العظام وإعادتها لا شك أنه رُدُّها إلى أماكنها مواضعها من الجسد بعد مفارقتها إياها⁽²⁾.

1. الحجة في علل القراءات السبع. ص 189 و190 و191.

2. تفسير الطبري. ص 618.

الفصل الثاني: الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص

الآية	رواية ورش	رواية حفص	هل يتغير معنى الآية أم لا
09	وَمَا يُخَدِّعُونَ	وَمَا يَخْدَعُونَ	لم يتغير معنى الآية
10	يُكَذِّبُونَ	يَكْذِبُونَ	تغير معنى الآية من التشديد الى التخفيف
61	النَّبِيِّينَ	التَّبِيِّينَ	تغير معنى الآية من الهمز وهو أصل النبا وهو الخير الى غير الهمز معناها أنها مأخوذة من النبوة وهي الارتفاع
85	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	اختلفت القراءة من التشديد الى التخفيف لكن المعنى الواحد
119	تَسْأَلُ	تُسَالُ	اختلفت القراءة من الرفع الى النصب والمعنى أيضا مختلف من الرفع تعني غير مسؤول عنهم أما النصب فمعناه لا سأل عنهم
125	وَاتَّخَذُوا	وَاتَّخَذُوا	اختلفت القراءة من صيغة الماضي الى صيغة الأمر، فصيغة الماضي لا تحمل غير حكاية مكان في زمن ابراهيم وصيغة الأمر تحمل ذلك وتحتمل ان يراد بها التشريع للمسلمين
132	وَأَوْصَى	وَوَصَّى	اختلفت القراءة من الهمز مخففا الى غير الهمزه لكن المعنى واحد
184	فِدْيَةٌ طَعَامِ	فِدْيَةٌ طَعَامِ	اختلفت القراءة من الاضافة الى البدل ومن الافراد الى الجمع

الفصل الثاني: الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص

	مَسْكِينٌ	مَسْكِينٌ	
اختلفت القراءة من الرفع الى النصب اختلف المعنى فالرفع معناها حتى يقول قائل أما النصب حتى يسأل النصر الموعود	يَقُولُ	يَقُولُ	214
اختلفت القراءة من الرفع الى النصب واختلف معناها فالرفع معناها ملء الكف والنصب غُرْفَةً أي مرة واحدة	غُرْفَةً	غُرْفَةً	249
اختلفت القراءة بالراء الى الزاي لكن مختلف المعنى فالنشر معناها الاحياء أما النشوز فمعناه الانبات والتركيب	نُشِرْهَا	نُشِرْهَا	259

الفصل الثاني:—————الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص

ملخص:

وصفوة القول في هذا الفصل نستنتج أن هناك ألفاظا تتغير دلالتها من صيغة الماضي الى الأمر ومن الرفع الى النصب، وهناك ألفاظ لا تتغير وتحمل نفس المعنى، جاءت للكشف عن فوارق المعنى والإبانة عن مقصود اللفظة وكلها مؤثرات جاءت اما لزيادة معنى او تأكيده او مراعاة حال دون حال.

خاتمة

لكل جهد ثمرة، وثمره جهدنا هذا البحث، بوصولنا إلى نهايته . بإذن الله تعالى - ومن خلال هذا العمل المتواضع ارتأينا إلى جملة من المحطات في هذا البحث نذكر منها:

- عرجنا في المدخل بذكر مفهوم علم الصرف ومباحثه والتعريف بالقراءة القرآنية، زيادة إلى تعريف بقراءة ورش وحفص.

- استخلاص مجموعة من الألفاظ التي وقع عليها تغير صرفي ونحوي.

- بيان مواطن الاختلاف بين روايتي (ورش وحفص) من خلال دلالة كل راوٍ في قراءته.

ومن النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث:

- القراءات القرآنية كلها نزلت على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فتلاها علينا بهذه الروايات وهذه القراءات.

- اشتملت القراءات القرآنية على العديد من الظواهر النطقية.

- استنتاج مجموعة من النماذج التي وقعت عليها تغييرات صرفية ونحوية.

- تقرير أن القراءات سنة متبعة، تؤخذ عن طريق التلقي والرواية، وليست رأياً ودراية.

- بيان أقسام القراءات من جهة النقل، ومن جهة القبول، مع بيان الفرق بين القرآن والقراءة والرواية والطريق والوجه.

- بيان أنواع الاختلاف الواقع بين القراءات والفوائد تعدد القراءات.

- بيان أن التصنيف في القراءات وما يتعلق بها لم يتقطع في عصر من العصور وانه مستمر والله الحمد إلى زمننا هذا.

- ردّ الشبه التي جاء بها المستشرقون بالنسبة لاختلاف القراءات ولوسمها، وأنها في حقيقتها تطوير للشبه القديم التي جاء بها المبطلون وردها عليهم أهل العلم.

- تأكيد أن القراءات جميعها حق، واختلافها حق، لا تضاد فيه، ولا تناقض، لأنه اختلاف تنوع، والاختلاف الذي نفاه الله عز وجل عن القرآن العظيم هو اختلاف التضاد والتناقض

وهذا لا يوجد في الشرع.

- بيان منزلة القراءات من التفسير، وأنها تارة تكون من باب تفسير القرآن بالقرآن، وتارة تكون من باب تفسير القرآن بالسنة أو بقول الصحابة رضوان الله عليهم.
- بيان أن تنوع القراءات من جهة أثره في التفسير على قسمين:
الأول: قراءات لها أثر في تفسير الآية ومعناها.
- الثاني: قراءات لا أثر لها في تفسير الآية ومعناها، وإنما هي أمور ترجع إلى اللغة، نحوًا وصرافًا.
- تقرير إن الاهتمام بأثر القراءات في التفسير كان منذ عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.
- تقرير أن تعدد القراءات هو ضرب من الإعجاز القرآني، لا يستطيع أن يأتي به بشر قط من عنده، ثم لا يستطيع أن يبلغه على هذا الوجه الشامل إلا رسول من عند الله حقًا، لذلك لم يحظ بعد ذلك إماما واحدا بكل القراءات
أما أهم التوصيات فهي كالآتي:
- من أراد الانشغال بعلم القراءات وتوجيهها فلا بد أن يكون على دراية بالعربية نحوًا وصرافًا ودلالة.
- شعرنا أثناء انشغالنا بموضوع الرسالة- التي بين يديك- بحاجة ماسة إلى كتاب يجمع القراءات المسندة في كتب الحديث والتفسير، ويدرسها ويميز بين الصحيح والضعيف منها، ولذلك نقترح على الباحثين جمع هذه الروايات ودراستها، وكتاب «در المنثور» للسيوطي (ت 411هـ) كاشفا على أماكن الكثير من الروايات المتعلقة بالقراءات في كتب الحديث والتفسير.
- ولاحظنا أثناء دراستنا وجمعنا للمادة وجود جملة كبيرة من القراءات توفرت فيها شروط القبول وهي خارج العشر، فلو أن متخصصًا ينهض للقيام بجمع هذه القراءات الزائدة على العشر، لكان في هذا الخير الكثير على الدراسات القرآنية.

- كما ننصح الباحثين في مجال الدراسات الشرعية، واللغوية بالاستفادة من القراءات في أبحاثهم فإنها تعطي الدراسة أبعادا وأفقا علمية، تساعد-بإذن الله - على بلوغ الحق والصواب الذي هو بغية كل طالب.

تمت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات هذا آخر ما تيسر جمعه في بيان ((التغير الصرفي وأثره في توجيه الدلالة بين روايتي ورش وحفص)).

ونرجو الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وهاديا لسنة نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

قائمة المراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة: القاهرة. بط.
2. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج1، دار سعد الدين: القاهرة. 1422 هـ-2002م. ط1.
3. معجم العين، عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، ج5. بط.
4. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية: 1425 هـ-2004م. ط4.
5. ابراز المعاني عن حرز الأمامي في القراءات السبع، الامام عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم، تح: إبراهيم عطوه عوض. دار الكتب العلمية: بط.
6. اتحاف فضلاء البشر في القراءات أربعة العشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تح: شعبان محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية: لبنان. 1407 هـ-1987م. ط1.
7. الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، الحافظ أبي الفصل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج1، مجمع الملك فهد: المدينة المنور.
8. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد باقي، ج2. مكتبة الملك فهد: 1418 هـ-1997.
9. البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُرى، عبد الفتاح القاضي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة: لبنان، ط1.
10. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمدي بن عبد بهادر الزركشي، ج1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية: صيدا - بيروت. ط2.
11. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج1، دار التونسية: تونس. 1984م. ص710.
12. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت. بت. بط. ص09.

13. تفسير الخازن، لباب التأويل في معني التنزيل، علوم الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، تح عبد السلام محمد علي شاهين، ج1، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 1425هـ-2004م. ط1.
14. تفسير السمرقندي القسمي بحر العلوم، ابي ليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي تح: الشيخ علي معوذي، ج1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1413هـ-1993م. ط1.
15. تفسير السمرقندي بحر العلوم، أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تح: الشيخ علي محمد عوض، ج1، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 1413هـ/1993م. ط1.
16. تفسير الطبري جامع لبيان عن تأويل آي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عبد الله بن عبد التركي، ج2، دار هجر: القاهرة. 1422هـ-2001م. ط1.
17. تفسير القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين، م2. دار ابن الجوزي: الدمام. 1423هـ. ط1.
18. تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرّه، دار ابن كثير: دمشق بيروت، 1430هـ - 2009م. ط1.
19. الجدول في اعراب القرآن صرفه وبيانه، محمود صافي، ج1. دار الرشيد: دمشق. 1415هـ-1995م. ط2.
20. الجمع لأحكام القرآن، أبي عبد الله الأنصاري القرطبي، تح: أحمد عبد العليم البردوني، ج1، دار الكتاب المصرية: القاهرة. ط2. ص195 و196.
21. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني، دار الغوناني للدراسات القرآنية: دمشق. 1427هـ-2006م. ط1.
22. حجة القراءات، الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة: بيروت. 1416هـ-1997م. ط5.
23. الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب: القاهرة. 2007م. ط1.
24. الحجة في علل القراءات السبع، أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ج2. دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 2007م. ط1.

25. الحجة للقراء السبعة، أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني. ج2. دار المأمون لتراث: 1404هـ - 1984م. ط1.
26. شرح الهداية في القراءات السبع، أبي العباس احمد بن عمار المهدي، تح: حازم سعيد حيدر. ج1. دت. دط.
27. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي النحوي، تح: محمد نور الحسن، محمد الزقراق، محمد محي الدين عبد الحميد. ج1. دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، 1402 هـ - 1982 م.
28. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين ابي بكر احمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 1420 هـ - 2000م. ط2.
29. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبي عباس احمد بن عمار المهدي، تح: حازم سعيد حيدر. ج1.
30. الشيخ أحمد بن محمد البنا، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. تح: شعبان محمود إسماعيل، ج1، عالم الكتب: بيروت. 1408 هـ - 1987م. ط1. ص129.
31. طلائع البشيرة في توجيه القراءات العشر، محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة: القاهرة. 1427 هـ - 2006م. ط1.
32. الفارق بين رواية ورش وحفص، أعمر بن محم بوبا الجكني، تح: محمد الأمين بن أيدا عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الإخاء اللبناني: بيروت - لبنان. ط3. ص69.
33. كتاب التيسير في القراءات السبع، الإمام أبي عمر عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي: 1404 هـ - 1984م. ط2.
34. كتاب القراءات القرآنية تاريخها، ثبوتها، حجتها وأحكامها، عبد الحلیم بن محمد الهادي قابه، تح: مصطفى سعيد الجن. ط1. دار الغرب الإسلامي: بيروت.
35. كتاب نزهة الطرف في علم الصرف، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، مطبعة الجوائب، قسنطينة. 1928م. ط1.

36. الكشف عن وجوه القراءات البيع وعللها وحجتها، تح: محي الدين رمضان، أبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي، ج1. مؤسسة الرسالة: بيروت. 1404هـ-1984م. ط2. ص224.
37. لغة القرآن الكريم، بالقاسم بالعرج، دار العلوم: الحجار-عناية، دت، بط.
38. معاني القراءات، أبي منصور الأزهري محمد بن أحمد، تح: عيد مصطفى درويش، عوض بن حمد القوزي، ج1، دار المعارف: بيروت. 1412هـ-1991م. ط1.
39. المعني في توجيه القراءات العشر المتواترة، محمد سالم محيسن، ج1. دار الجيل: بيروت - لبنان، 1408هـ/1988م. ط2.
40. الممتع في التعريف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوه، ج1. دار المعرفة: بيروت - لبنان. 1407هـ-1987م. ط1.
41. مناهل العرفان في علوم القرآن. محمد عبد العظيم الزرقاني، دار ابن حزم: بيروت- لبنان. 1429هـ-2006م. ط1.
42. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، ج1، دار كتب العلمية: لبنان. 1420 هـ - 1999م. ط1.
43. الموضح في وجوه القراءات وعللها، أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد السيرازي، تح: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. 2009م. ط1. ص184.
44. الهادي شرح طيبة الشر في القراءات العشر والكشف عن العلل القراءات وتوجيهها، محمد سالم محيسن، ج2. دار الجيل: بيروت. 1417 هـ -1997م. ط1.
45. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، مكتبة الشوكاني. 1420هـ-1999م، ط5.
46. والجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد الانصاري القرطبي، م2، تح: أحمد عبد العليم البردوني، دار الكتب المصرية: 2000م. ط2.

الفهرس

الصفحة	الآية
	الاهداء
	شكر وعرقان
(أ - ج)	مقدمة
07- 02	مدخل
الفصل الأول: الاختلاف الصرفي والنحوي بين روايتي ورش وحفص	
09	وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
09	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ
10	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
10	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
11	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ
11	قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا
11	وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ
12	تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
12	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
13	قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

13	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ
13	وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ
13	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
14	وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
15	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
15	فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ
16	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
16	وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
17	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا
17	فِدْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ
17	حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
18	عَلَى الْمَوْسَى قَدْرَهُ وَعَلَى الْقَتْرِ قَدْرَهُ
18	وَالَّذِينَ يُؤْفِقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ
18	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
19	قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ

19	إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ
19	وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ
20	وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
20	كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرِيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ
20	فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ
21	وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ
21	يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ
21	فَنظَرَةٌ إِلَىٰ مَيْسِرَةٍ
22	وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
22	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
22	فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
الفصل الثاني: الاختلاف الدلالي بين روايتي ورش وحفص	
28	وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
29	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ
30	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
30	تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

31	وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ
32	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
33	وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
33	فِدْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ
34	حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
35	إِلَّا مِنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ
36	وَأَنْظُرُوا إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
43 - 41	الخاتمة
48 - 45	قائمة المراجع
53 - 50	الفهرس